واجمال وذلك ووده من قرآءة القرآن العظيم وقوله وفي الواو للحالة
وقوله ادار عليه القوم اي جماعة الصحابة رضي الله عنهم اجمعين
فانهم كلهم مجتهدون في الدين بتحقيق الكتاب والسنة والاجماع
عنهم بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اصحابي كالنجوم
بايهم اقتديتم اهتديتم ولا يقتدي الامام المجتهد ان المقتدي
بغيره لا يقتدى به وفي قوله بايهم اقتديتم اشارة الى اختلافهم
على مذاهب فمنهم المصيب ومنهم المخطي وهم مثابون على كل حال
بقوله صلى الله عليه من اجتهد فاصاب فله اجران ومن اجتهد
فاخطأ فله اجر واحد وقوله اهتديتم اشارة الى ان الجميع على هدى
فقاتلهم ومقتولهم في الجنة كما ورد ذلك في الآثار وقوله كاس المنية
اي الموت وفيه تشبيه المنية بالخمر استعارة بالكناية وذكر الكاس وهو
وعاء الخمر تخييل وذكر الادارة ترشيح للاستعارة المكنية وقال
في مختصر اسد الغابة بويع الامام عثمان بن عفان رضي الله عنه
بالخلافة يوم السبت غرة المحرم سنة اربعة وعشرين من الهجرة
بعد دفن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بثلاثة ايام وقتل رضي الله عنه
بالمدينة يوم الجمعة لثمان عشرة او سبع عشرة خلت من ذي الحجة
سنة خمس وثلاثين من الهجرة وقال القاسم بن امية بن ابي الصلت
في ذلك

لعمري لبئس الذبح ضحيتم به ∴ خلاف رسول الله يوم الاضحى

وقال حسان رضي الله عنه ∴

من سره الموت صرفا لا مزاج له ∴ فليأت مأدبة في دار عثمانا
ضحوا باشمط عنوان السجود به ∴ يقطع الليل تسبيحا وقرآنا
مني بدي لكم امي وما ولدت ∴ قد ينفع الصبر في المكروه احيانا
لتسمعن وشيكا في ديارهم ∴ الله اكبر يا ثارات عثمانا

ومنها

ياليت شعري وليت الطير تخبرني ∴ ما كان بين علي وابن عفانا
ان تمس دار بني عفان موحشة ∴ باب صريع وباب موحش خرب

وقال ايضا فقد يصادف باغي الخير حاجته ∴ فيها ويأوي اليها الجود والحسب

ولا شك ان هذه الحالة التي وقعت لعثمان رضي الله عنه من الكرامات
الجليلة **واوضح بالتأويل ما كان مشكلا علي بعلم نال بالوصية**
واوضح بالتأويل رد هو ارجاع معنى بعض النصوص الى معنى البعض
قال في المصباح اوّلت الشيء جعلته على بعض حتى آل وطاب
وعلى هذا فمعنى التأويل رد بعض النصوص الى بعض حتى يتفقا
في معنى كما يتفق المختلطات في الصورة وبصيرات كشي واحد
وقوله ما كان مشكلا اشكل الامر التبس والمشكل الملتبس لانه دخل
في اشكاله اي صوره المختلفة فالتبس وذلك هو المتشابه في كتاب
الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وذلك ما ورد في صحيح
البخاري بسنده عن ابي جحيفة قال قلت لعلي بن ابي طالب رضي
الله عنه هل عندكم كتاب قال لا الا كتاب الله او فهم اعطيه
رجل مسلم او ما في هذه الصحيفة قال قلت وما في هذه الصحيفة
قال العقل وفكاك الاسير ولا يقتل مسلم بكافر وفي رواية للبخاري
في الجهاد عن ابي جحيفة قال قلت لعلي عندكم شيء من الوحي الا ما
في كتاب الله قال لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما اعلمه الا
فهما يعطيه الله رجلا في القرآن وما في هذه الصحيفة بنحو ما ذكر
وفي رواية الترمذي قال حدثنا ابو جحيفة قال قلت لعلي
يا امير المؤمنين هل عندكم سوداء في بيضاء ليس في كتاب الله قال
لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة الا فهما يعطي الله عز وجل عبدا فقهها
في كتاب او ما في هذه الصحيفة وفي رواية ابن ماجه عن ابي جحيفة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)